

## شرح زاد المستقنع (حلقات إذاعية) | 62 من 491 | كتاب

### الصلوة | باب صفة الصلاة | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم. شرح كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع لقاء مع فضيلة الشيخ - 00:00:00

صالح ابن فوزان الفوزان. الدرس السادس والعشرون. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اخوتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى حلقة جديدة - 00:00:19

في برنامجكم شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء في مطلع هذه الحلقة نرحب بفضيلة الشيخ حياكم الله شيخ صالح. حياكم الله وبارك - 00:00:39

كما مع المؤلف رحمة الله في حديثه عن صفة الصلاة عند قوله ثم يقرأ بعدها اي بعد سورة الفاتحة سورة تكون في الصبح من طوال المفصل وفي المغرب من قصاته وفي الباقي من اوسعته - 00:00:56

ولا تصح الصلاة بقراءة خارجة عن مصحف عثمان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وبعد تقدم الكلام على الجملة الاولى وهو ما يقرأ - 00:01:12

في الصلوات من طوال مفصل او من اوساطه او من قصاته وانتهينا الى الجملة الثانية ولا تصح الصلاة. نعم. بقراءة خارجة عن مصحف عثمان يعني يشترط في القراءة في الصلاة ان تكون - 00:01:34

موافقة لرسم المصحف العثماني المنسوب الى امير المؤمنين عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه الخليفة الراشد رضي الله عنه وذلك انه في وقت خلافته رضي الله عنه - 00:01:58

حصل اختلاف في القراءات في الامصار فخشى المسلمين من اه تطور هذا الخلاف في القراءات اختلاف المصاحف مما يكون له تأثير على حفظ القرآن الكريم وما يحدث النزاع بين المسلمين - 00:02:23

فشاروا على امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه رضي الله عنه بكتابه المصحف على هذا الرسم المعهود المعروف واجمع الصحابة على ذلك فكتب المصحف بأمر عثمان وبعمل الصحابة وشرافهم واتفقوا عليه ثم نسخ منه عدة نسخ - 00:03:01

وارسلت الى الاقاليم ثم جمعت المصاحف المخالفة بهذا المصحف فاحرقـت خشية الاختلاف بين المسلمين فحصل بذلك مصلحة عظيمة. الحمد لله. لل المسلمين وهذا تحقيق لقوله تعالى انا نحن نزّلنا الذكر وانا له - 00:03:35

لحافظون. فمن قرأ بقراءة بالصلاة خارجة عن مصحف عثمان فانها لا تصح صلاته لانها خلاف المتفق عليه بين المسلمين نعم احسن الله اليك في قراءة كما يروى عن ابن مسعود انه يقرأ قوله تعالى - 00:04:04

بكفارة اليمين فصيام ثلاثة ايام متتابعات وكلمة متتابعات هذه خارجة عن مصحف عثمان رضي الله عنه وامثال ذلك. نعم. ولو كانت كلمة واحدة يعني قرأها المصلي ولو كانت ماء لانها ليست قرآنـا - 00:04:26

السلام عليكم. الخارج عن مصحف عثمان ليس قرآنـا يتبعـد به بدليل اجماع الصحابة رضي الله عنـهم على ذلك انما تكون تفسير يصح ان تكون هذه القراءات الخارج عن مصحف عثمان رضي الله عنه يستشهد بها من باب التفسير. التفسير للقرآنـ فقط - 00:04:46

ولهذا يقول اه الناظم وكل ما وافق وجه النحو وكان للرسم احتمالا يعني الرسم العثماني يهوي وصح اسنادا هو القرآن فهذه الثالثة  
الاركان يعني يشترط في القراءة هذه الشروط الثلاث - 00:05:12

ان تكون موافقة للنحو وان تكون موافقة للرسم العثماني وان يصح سندها نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ثم يركع مكرا رافعا  
يديه ويضعهما على ركبتيه مفرجتي الاصابع نعم فاذا فرغ - 00:05:32

من القراءة بعد الفاتحة فانه يركع لان الرکوع رکن من الارکان الصلاة. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اسجدوا قال تعالى وارکعوا مع  
الراکعين قال سبحانه واسجدوا وارکعوا. نعم الرکوع رکن من آرکان - 00:05:58  
الصلوة يا ايها الذين امنوا اسجدوا وارکعوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون الرکوع رکن من ارکان الصلاة لا تصح الا به وهو  
الانحناء الى ان تصل يداه الى ركبتيه - 00:06:28

الرکوع هو الانحناء حتى تصل يداه الى ركبتيه عبادة لله سبحانه وتعالى وخضوعا له ولا يجوز الرکوع الا لله سبحانه وتعالى. فلا  
يجوز لشخص ان ينحني لمخلوق ولا ان يسجد لمخلوق - 00:06:57

لان هذا عبادة لا تكونوا الا لله سبحانه وتعالى ويكون في حالة انحطاطه للرکوع مكرا بان يقول الله اكبر والتكبير هنا واجب من  
واجبات الصلاة ان تركه متعمدا بطلت صلاته - 00:07:24

او اتى بغيره من الاذكار لم يجزئ وان تركه سهوا فانه يجبره بسجود السهو كما يأتي رافعا يديه مع التكبير كما رفعهما عند تكبيره  
الاحرام ثم يضع يديه على ركبتيه - 00:07:56

ملقما كل يد ركبة وتكون مفرجتي الاصابع يلقم كل يد ركبة ويفرج بين اصابعها لما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اه  
ويمد ظهره مستويا يمد ظهره - 00:08:20

مستويا يعني ممتد لا يكون مقوسا وانما يكون ممدودا مستويا ويكون رأسه بخيال ظهره فلا يخوض رأسه ولا يرفع رأسه وانما يكون  
بحذاء ظهره وهو ممدود في الرکوع هذه هذه صفة - 00:08:52

الرکوع كما وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم قلتم لا يجوز الرکوع ولا السجود لغير الله سبحانه وتعالى. نعم. فما نقول في  
قول الله تعالى عن يوسف وخرموا له سجدا - 00:09:21

هذا خاص بشرعيتهم لكنه نسخ في شريعتنا فلا يجوز الرکوع والسجود الا لله قال صلى الله عليه وسلم لو كنت امرا شخصا ان يسجد  
لشخص لامرته المرأة ان تسجد لزوجها فلا يجوز السجود في في شريعتنا - 00:09:36

ولا الرکوع لاحد والانحناء لاحد في شريعتنا الانحناء ايا كان اماهه بالرأس او اليمان بالرأس او خفضه لان هذا نوع عبادة ونوع خطوة  
وهذا لا يكون الا لله سبحانه وتعالى - 00:09:58

نعم احسن الله اليكم قال ويقول سبحان رب العظيم هذا بيان الذكر الذي يقال في الرکوع يقول سبحان رب العظيم ويكررها المجزي  
واحدة والافضل والاکمل عشر ادنى الکمال ثلاثة يقول سبحان رب العظيم - 00:10:14

الواجب واحدة وادنى الکمال ثلاث ان يكررها ثلاث مرات واعلى الکمال ان يكررها عشر مرات ويدعو معها بما تيسر وذلك لان ان النبي  
صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه قوله تعالى - 00:10:49

فسبح باسم رب العظيم قال اجعلوها في رکوعكم ولما نزل عليه قوله تعالى سبح اسم رب الاعلى قال اجعلوها في سجودكم  
والمناسبة والله اعلم انه في هذه الحالة حالة الخضوع - 00:11:13

الرکوع والسجود الذلة والانكسار بين يدي ربها ناسب ان يثنى على ربها بهذا الثناء بالتعظيم ووصف الله بالعلو على عرشه فوق  
مخلوقاته سبحانه وتعالى نعم ثم يرفع رأسه ويديه قائلا امام ومنفرد - 00:11:37

سمع الله لمن حمده فاذا انتهى الرکوع رفع رأسه اه سواء كان اماما او مأمورا او منفردا يرفع الجميع رؤوسهم من الرکوع لابد من هذا  
ويقول الامام والمنفرد سمع الله لمن حمده - 00:12:07

ويقول المأمور ربنا ولک الحمد فقط ولا يقول سمع الله لمن حمده لقوله صلى الله عليه وسلم اذا قال اه سمع الله لمن حمده قوله

ربنا و لك الحمد . ولك الحمد - 00:12:35

هذا الذكر الذي يقال عند الرفع والذي يقال بعد الاعتدال او الذي يقال بعد الاعتدال سيأتي ان شاء الله لكن هذا الذي يقال عند الرفع  
سمع الله لمن حمده و معنى سمع استجابة - 00:12:54

سمع الله لمن حمده يستجاب لانه معدا باللام فدل على ان معناه الاستجابة. اما اذا عدي سمع بنفسه لقد سمع الله قول التي  
تجادلك فمعناه السمع المعروف وهو صفة من صفات الله - 00:13:19

سبحانه وتعالى اما اذا عدي بالحرف صار معناه الاستجابة. نعم احسن الله اليكم قال وبعد قيامهما ربنا و لك الحمد ملء السماء وملء  
الارض وملء ما شئت من شيء بعد نعم - 00:13:45

بعد قيام المصلي يقول ربنا و لك الحمد هذا هو الذكر الذي يقال بعد الاعتدال من الركوع وهو واجب من واجبات الصلاة هو واجب من  
واجبات الصلاة. الصلاة لا يجوز له تركه - 00:14:09

وائله هذا اللفظ ربنا و لك الحمد وانزال فقال اه ملء السماء وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال  
العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت - 00:14:35

ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد فذلك حسن والا فالواجب ان يقول ربنا و لك الحمد هذا هو الواجب وما زاد عليه فانه  
مستحب و معنى ملء السماء وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد ان هذا الحمد يملا هذه - 00:15:02

المخلوقات العظيمة مما يدل على عظم حق الله سبحانه وتعالى على عباده وكثرة نعمه وفضله التي تستحق الحمد تستحق الشكر  
والله جل وعلا يحمد لذاته ويحمد لاسمائه وصفاته ويحمد لافعاله سبحانه وتعالى. سبحانه وتعالى - 00:15:26

نعم فهو المستحق للحمد والثناء نعم قال وماموم في رفعه ربنا و لك الحمد فقط المأمور لا يقول اه سمع الله لمن حمده وانما هذا في  
حق الامام والمنفرد. اما المأمور فيقول ربنا - 00:15:58

ولك الحمد فقط لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قولوا ربنا و لك الحمد. نعم طبعا والمأمور يقول ما بعد  
ذلك ملء السماء وملءه. من الادعية؟ نعم. اي نعم - 00:16:19

لكنه لا يقول سمع الله لمن حمده. نعم ثم يخر مكرا ساجدا على سبعة اعضاء بعد الانتهاء من الاعتدال في بعد الركوع والاعتدال بعد  
الركوع ركن من اركان الصلاة. الصلاة. فلو انه رفع من الركوع - 00:16:37

ثم سجد على طول ولم يعتدل لم تصح صلاته لانه ترك ركنا من اركان الصلاة وبعد الاعتدال من الركوع وقول ما ورد فانه ينتقل الى  
السجود يخر يعني ينحط مكرا - 00:17:00

ان يقول الله اكبر وهذا من واجبات الصلاة ايضا. تكبيرة الانتقال كلها من واجبات الصلاة. الصلاة في هذا وغيره ساجدا على سبعة  
اعضاء ثم بينها فقال رجليه ثم ركبتيه ثم يديه ثم جبهته - 00:17:24

مع انهه هذه اعضاء السجود لما جاء في الحديث امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة اعظم الجبهة واليدين والركبتين  
واطراف القدمين فلا بد من السجود على هذه الاعضاء السبعة - 00:17:47

فان رفع واحدا منها من غير عذر في كل سجوده فان فانه لا تصح صلاة نعم قال مع ثم جبهته على سبعة اعضاء رجليه ثم ركبتيه ثم  
يديه ثم جبهته مع انهه ولو مع حائل - 00:18:14

ليس من اعضاء السجود. وهكذا يكون اه الانحطاط للسجود اول ما يقع على الارض ركبتي ركبتيه ثم يداه ثم جبهته وانه هذا صفة  
الانحطاط للسجود كما وردت في الحديث الصحيح - 00:18:38

نعم ثم ولو معه حايل يعني ولو سجد على حائل بينه وبين الارض كالفراش والسجادة فهذا لا يؤثر ان باشر الارض بسجوده فهو  
افضل واذا اخذ حائل وفراشا يسجد عليه - 00:19:06

فلا بأس بذلك خصوصا اذا احتاج الى ذلك لحر الرمض او تكون اه الارض فيها شوكه وفيها حصى فيتخذ له وقاية فلا بأس بذلك  
الصحابه كانوا يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:26

في شدة الحر فإذا لم يستطع أحدهم ووضع جبهته على الأرض من الحر وطبع عمامته وسجد عليها ولم ينكر عليهم صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم ايضاً صلى على الحصير - [00:19:47](#)

نعم فدل على أنه لا يشترط مباشرة الأرض بالسجود وإنما هذا من باب الأفضلية إذا تيسر نعم أي إذا عمد إلى مباشرة الأرض فهذا أفضل؟ هذا أفضل مع عدم المشقة - [00:20:06](#)

اما اذا كان عليه مشقة تشوش عليه في صلاته فالافضل ان يجعل بينه وبين الأرض حائلاً يسجد عليه ليطمئن في صلاته. نعم. لكن قد يدخل المسجد فيقول اريد ان اصلي على البساط ولا اصلي على الفرش. افضل في حقه - [00:20:25](#)

لا ما هو بأفضل في حقي ما ليس هذا أفضل اذا لا يتكلف شيئاً اذا وجد الفراش صلى عليه اذا وجد السجادة صلى عليها اذا لم يكن هناك شيء صلى على الأرض. نعم. احسن الله اليكم. اما انه يتكلف ويقول - [00:20:44](#)

يترك الفرش ويصلی على الأرض او على البساط فهذا غير مستحسن. نعم. احسن الله اليكم قال ويحافي عضديه عن جنبيه وبطنه عن فخذيه ويفرق ركبتيه نعم هذا في السجود اذا سجد - [00:21:02](#)

على سبعة الاعضاء المذكورة فانه لا يتظام يضم بعضاً من جسمه الى بعضاً وانما يفرج بين اعضائه فيحافي عضديه عن جنبيه ويحافي بطنه عن فخذيه. يعني يرفع بطنه فخذيه ويفرق ركبتيه ولا يلصق ببعضهما ببعض - [00:21:22](#)

هذه صفة السجود المستحبة الا اذا كان في مكان ضيق او كان يشق على من بجانبه في في مجافاته فانه يضم اعضاءه اليه ولا يشق على على من بجانبه او كان السجود طويلاً ويتعب من المجافاة - [00:21:49](#)

فلا بأس ان يستعين بركبه وان يضع يديه على على يتكل على ركبتيه حتى لا يتعب ويمل من طول السجود نعم والقدمان يا شيخ كيف يضعهما في سجوده؟ يضمها او يفرقهما - [00:22:15](#)

لا بأس يضمها او يفرقها تفريقه احسن بلا شك ويقول سبحان رب الاعلى هذا هو الذكر الذي يقال في السجود سبحان رب الاعلى الواجب مرة والمستحب ادنى الكمال ثلاث مرات واعلى الكمال - [00:22:33](#)

عشرة سبع مرات او عشر مرات ويدعو مع ذلك يدعو مع التسبيح بما تيسر قال صلى الله عليه وسلم واما السجود فاكثرها فيه من الدعاء فقمن ان يستجاب لكم وقال عليه الصلاة والسلام اقرب ما يكون العبد من ربه - [00:22:58](#)

وهو ساجد فاكثرها من الدعاء لكن بعد الاتيان بهذا الذكر سبحان رب الاعلى ثم يرفع رأسه مكبراً ويجلس مفترشاً يسراه ناصباً يمناه. ثم يرفع رأسه من السجود يرفع رأسه من السجود - [00:23:21](#)

مكبراً بان يقول الله اكبر. وهذه تكفيه انتقال وهي واجبة من واجبات الصلاة ثم يجلس بين السجدين والجلوس بين السجدين ركناً من اركان الصلاة فلو انه رفع من السجدة ثم سجد الثانية - [00:23:48](#)

مباشرة ولم يجلس لم تصح صلاته. لانه ترك ركناً من اركان الصلاة ويكون صفة جلوسه بين السجدين مفترضاً يعني يفرش رجله اليسرى يفرش رجله اليسرى ويجلس عليها بان يجعل ظهرها الى الأرض ويجلس على بطنه - [00:24:13](#)

وينصب اليمنى يعني يرفعها ناصباً يمناه بان يجعل اصابعها الى الأرض وعقبها الى اعلى هذا هو النصب هذه صفة الجلسة بين السيدتين. نعم ويقول رب اغفر لي هذا هو الذكر الذي يقال - [00:24:45](#)

بين السجدين. الواجب ان يقول رب اغفر لي هذا هو الواجب وان كرر ذلك ثلاث مرات او سبع او عشر فهو افضل ويقول رب اغفر لي وارحمني واهدني واعفني وارزقني - [00:25:09](#)

لورود الحديث الصحيح بذلك نعم ويسجد الثانية كالاولى نعم ثم يسجد السجدة الثانية كالسجدة الاولى في صفتها واحكامها نعم ثم يرفع مكبراً ناهضاً على صدور قدميه معتمداً على ركبتيه ان سهل - [00:25:30](#)

هذا بعد الفراغ من الركعة الاولى ينهض منها من سجوده يعني يقوم معنى ينهض يعني يقوم من سجوده على صدور قدميه اي مقدم مقدم قدميه معتمداً على ركبتيه معتمداً بيديه على ركبتيه ان سهل ذلك - [00:25:59](#)

بان كان قوياً. اما ان كان كبير السن او مريضاً فلا بأس ان يعتمد على الأرض في حال قيامه يعتمد بيديه على الأرض اما اذا كان قوياً

فالافضل ان يعتمد - 00:26:30

ببديه على ركبتيه ان سهل عليه ذلك نو ويصلى الثانية كذلك ما عدا التحريره والاستفتاح والتعوذ وتجليد النية. نعم يصلى الركعة الثانية كالركعة الاولى فيما ذكر في حال القيام وفي حال - 00:26:49

الركوع وفي حال السجود وفي حال الجلسة بين السجدين وما يقال في كل آرکنا من هذه الارکان ان يصلى الركعة الثانية كالركعة الاولى تماما بافعالها واقوالها وصفتها ما عدد تحريره - 00:27:14

تكبيرة التحرير تكبيرة الاحرام تختص الركعة الاولى اما التكبيرة الثانية وما بعدها فيكفي تكبير الانتقال تكبير تكبير الانتقال من السجود الى القيام هذا يسمى تكبير الانتقال وهو واجب من واجبات الصلاة كما سبق - 00:27:40

نعم شيخ مواضع تكبير الانتقال متى يكبرها المصلي كبروها حالة الانتقال بين الركعتين بين الركعتين نعم في حالة الانتقال لا يؤخره لما يدخل في الركن اللاحق ولا يأتي به قبل ان ينتقل - 00:28:08

بل يكون في حالة الانتقال هذا محله. نعم ثم يجلس مفترشا ما عدا قال ما عدا يعني يصلى الثانية كال الاولى ما عدا تحريره وهذا عرفناه وما عدا الاستفتاح والتعوذ فان هذا من خصائص الركعة الاولى فلا يستفتح في الثانية الركعة الثانية. نعم - 00:28:29  
ولا يتعدى قبل القراءة لان هذا من خصائص الركعة الاولى قالوا الا اذا لم يتعد في الاولى فانه يتعد في الثانية وكذلك تجديد النية لا يجدها في الثانية تكفي النية التي عند الدخول في الصلاة. في الصلاة اذا لم يعدل عنها ويقطعها - 00:28:55

كانت معه مستمرة فلا حاجة الى ان يجدها للثانية لانها مستمرة معه نعم ثم يجلس مفترشا ويداه على فخذيه يقبض خنصره خنصره يقبض خنصر يده اليمنى وينصرها ويحلق ابهامها مع الوسطى - 00:29:18

ويشير بسبابتها في تشهاده ويبيسط اليسرى نعم هذه صفة الجلوس للتشهد الاول من من الصلاة الرباعية او الصلاة الثالثية كصلاة المغرب. اذا كانت الصلاة تزيد على ركعتين فلا بد من الجلوس للتشهد الاول بعد الركعتين الاولىين - 00:29:42

وصفة الجلوس انه يجلس مفترشا بان يفرش الرجل اليسرى ويجعل ظهرها الى الارض ويجلس على باطنها وينصب اليمنى كما سبق في الجلوس بين السجدين تماما ينصب اليمنى ويجلس ويفترش اليسرى - 00:30:13

ويجعل يديه على فخذيه يجعل يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى اما الاصابع اليدين في اليدين اليمنى يقبض خنصر اليمنى وينصرها وهو الذي يلي الخنصر يقبض الخنصر والتي تليها وهي المنصب - 00:30:40

واما الابهام والوسطى من الاصابع فانه يجعل طرف الابهام على طرف الوسطى فتكون كهيئة الحلقة. نعم احسن الله اليكم ونفع بعلمكم. ايها الاخوة المستمعون بهذا نأتي على نهاية هذه الحلقة من شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح ابن ابن فوزان الفوزان شكر الله لفضيلته - 00:31:14

ما تكرم به من الشرح والبيان وشكرا لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع لكم في الختام تحية من زميلي مشعل الدهيشي في هندسة الصوت والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:31:49